مقدمة خطبة عيد الأضحى مكتوبة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شُرور النّفس ومن سيّئات الهوى، ونسأله التوفيق والصّلاح، والسّداد في القول والعَمل، اللهم أرنا الحقَّ حقًّا وارزقنا اتّباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنباه، واجعلنا من الذين استقاموا على طاعتك، ففازوا برضى النفس في الدّنيا، وطيب العيش في الآخرة، اخوة الإيمان، قد زارتنا مناسبة عظيمة الحُضور في القلب، وهي مناسبة العيد التي اختارها الله لتكون هويّة الإنسان المُسلم، وتعظيم هذه المناسبة من الشّريعة، ومن الدلائل على تُقى الإنسان المُسلم ومحبّته بالله، فأظهروا الفرحة وأعلنوا التوبة، وتكافتوا على طاعة، كي تكونوا من النّاجين، وكلّ عام وأنتم وأهليكم بألف خير.

خطبة عيد الأضحى مكتوبة للشيخ محمد حسان

يُعتبر الشيخ محمد حسان أحد أبرز الوجوه الإسلاميّة التي تحظى باهتمام على مستوى واسع، وقد جاءت خطبة عيد الأضحى في الآتي:

خطبة عيد الأضحى الأولى

بسم الله والحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آلة وأصحابه أجمعين، اللهم صَلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سَيّدنا مُحمّد كما صَلّيت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم، وبَارك على سَيّدنا مُحمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سَيّدنا إبراهيم وعلى آل سَيدنا إبراهيم، في العالمين إنّك حميدٌ مجيدٌ برّ، أمّا بعد:

أي عيد نفرح؟ وبأي قلب نسعد؟ يا من تحمل بين أضلعك قلباً حياً ينبض بذكر الله. ينبض بحب الله. ينبض بحب رسول الله. ينبض بحب الإسلام. بأي قلب تسعد وطفلك وولدك في البوسنة قد شوي على النيران أمام أمه وعلى مرأى ومسمع من أبيه، وبعد ما انتهى الصرب من شيه قطعوه إرباً إرباً، وأجبروا والده المسكين تحت التهديد والتعذيب أن يأكل من لحم ولده.. أن يأكل من فلذة كبده.. أن يأكل من ثمرة فؤاده، ثم بعد ذلك أطلقوا عليه النيران فقتلوه؟! بأي عيد تفرح وبأي قلب تسعد أيها المؤمن وأخوك المسلم قد شرد أهله، وهدم بيته، وسفك دمه، ومزقت أشلاؤه؟ وبأي قلب تسعد يا من تحمل بين أضلعك قلباً حياً ينبض بالحياة.. ينبض بحب الله.. ينبض بحب رسول الله، وأختك في البوسنة قد انتهك عرضها، وضاع شرفها، وها هي الآن تصرخ وترجوكم رجاءها الأخير؟ أتدرون ما هو رجاؤها؟ رجاؤها يا أولاد الإسلام! ويا شباب الإسلام! أن اقتلوني، واقتلوا العار الذي أحمله بين أحشائي، اقتلوا ولدي الذي حملته من السفاح والزنا، هذا هو رجاؤها الأخير منك يا ابن الإسلام. يا من تلذذتم بالفراش! يا من تلذذتم بالطعام! يا من أكلتم ملء بطونكم! ونمتم ملء عيونكم، وضحكتم ملء أفواهكم، هذا هو رجاء أختكم الأخير، تنادي عليكم وتقول: اقتلوني واقتلوا العار بين أحشائي. اقتلوا ولدي من الزنا! اقتلوا ولدي من السفاح! هذا هو رجاؤها الأخير منكم يا أحفاد محمد! يا أحفاد صلاح الدين! يا أحفاد خالد بن الوليد! هذا هو رجاؤها الأخير بعد ما صرخت علينا طويلاً، حتى انقطع صوتها وهي تنادي وتقول: وا إسلاماه!! وا إسلاماه!! وا معتصماه!! ولكن أين المعتصم؟ ما ثم معتصم يغيث مـن استغاث به وصاح ذبحوا الصبي وأمه وفتاتها ذات الوشاح وعدوا على الأعراض في انتشاء وانشراح يا ألف مليون وأين هم إذا دعت الجراح ما ثم معتصم يغيث مـن استغاث به وصاح بأي عيد تفرح؟ وبأي قلب تسعد أيها المسلم وبرك الدماء، وأكوام الأشلاء تجسد

الفجيعة وتحكي المأساة في كل مكان.. في البوسنة والصومال، في الهند وكشمير، في بورما.. في تركستان.. في طاجكستان.. في أفغانستان.. في الفلبين.. في الجزائر.. في الصومال.. وأخيراً في اليمن؟ وما زال المشاهدون من جميع أنحاء العالم قابعين في مقاعدهم يشاهدون فصول هذه المسرحية الهزلية المحرقة. ما زال الجميع قابعاً في مقعده يرى آخر فصول هذه المسرحية، منهم من يبارك هذه التصفية، ومنهم من يبارك هذه الإبادة الوحشية ومنهم من جلس يمسح عينيه بمنديل حريري ولكنه ما زال قابعاً في مقعده؛ لأنه قد أصر على أن يصاحب آخر فصول هذه المسرحية الهزلية: آه يا مسلمون متم قروناً والمحاق الأعمى يليه محاق أي شيء في عالم الغاب نحن آدميون أم نعاج تساق يا قطيعاً من ألف مليون رأس ..... يجري عليها السباق نحن لحم للوحش والطير منا الجثث الحمر والدم الدفاق وعلى المحصنات تبكي البواكي يا لعرض الإسلام كيف يراق قد هوينا لما هوت (وأعدوا) (وأعدوا) من الردى ترياق واقتلعنا الإيمان فاسودت الدنيا علينا واسودت الأعماق وإذا الجذر مات في باطن الأر ض تموت الأغصان والأوراق ما الذي جرى؟! ما الذي حدث؟! ما الذي جرى لأمة دستورها القرآن؟! ما الذي جرى لأمة قائدها محمد عليه الصلاة والسلام؟ ما الذي غيرها؟ ما الذي بدلها؟! ذلت بعد عزة، وجهلت بعد علم، وضعفت بعد قوة، وأصبحت في ذيل قافلة الإنسانية بعد أن كانت في الأمس القريب تقود القافلة بجدارة واقتدار.

خطبة عيد الأضحى الثانية

نوّه الشّيخ محمّد حسّان في خطبته على جِراح الأمّة، وشدّد على أهمية التلاحم والتكاتف للوقوف في وجه العقبات، وتعزيز الحُضور الجماعي للمُسلمين، وجاءت الخطبة الثانية بالآتي:

أصبحت أمة القرآن تتسول على موائد الفكر الإنساني بعد أن كانت منارة تهدي الحيارى والتائهين الذين أحرقهم لفح الهاجرة القاتل، وأرهقهم طول المشي في التيه والظلم، وأصبحت أمة القرآن تتأرجح في سيرها لا تعرف طريقها التي يجب عليها أن تسير فيه، وهي التي كانت بالأمس القريب الدليل الحاذق الأرب الذي يسير في الصحراء المتشابكة، وفي الدروب المهلكة التي لا يجيد أن يسير فيها إلا المجربون. أهذه هي الأمة التي قال الله عنها في القرآن: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران:110]؟ أهذه هي الأمة التي وصفها الله بالوسطية، فقال جل وعلا: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة:143]؟ أهذه هي الأمة التي وصفها الله في القرآن بالوحدة فقال جل وعلا: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ [الأنبياء:92]؟ والجواب بحق وصدق: إن البون شاسع، وإن الفرق كبير بين الأمة التي زكاها الله في القرآن هذه التزكية وبين الأمة التي نراها الآن في واقعنا المعاصر. يا أبناء الأمة! إننا نرى الآن أمة قد عطلت جميع طاقاتها العقلية، والعلمية، والعددية، والاقتصادية، بل والروحية.